

## أثر كلام الإمام علي عليه السلام في الأدب الصغير والأدب الكبير

أ.م.د. سيد محمد رضا ابن الرسول<sup>(١)</sup>

م.م. فهيمه سلطانی نزاد<sup>(٢)</sup>

### المؤلف

كان لظهور عبد الله ابن المقفع في القرن الثاني من الهجرة، أثر عام وتمام في الثقافة الإسلامية والعربية فهو أول من قام بترجمة الكتب المنطقية، كما كان مشبعاً بالثقافة الفارسية وممماً بالتراث واللغة العربية. للمنتفحص في كتابيه الصغيرين **الأدب الصغير والأدب الكبير** أن يلاحظ تأثيره البالغ بكلام الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام.

استخدم ابن المقفع كلام الإمام - حرفياً ومضموناً - لكن دون أن يذكر اسمه وليس ذلك إلا خوفاً من السلطات العباسية التي كان يعمل موظفاً لديها.

حاول هذا البحث - بعد إعطاء صورة لحياة ابن المقفع ومعتقداته - أن يبيّن مدى تأثير ابن المقفع في **الأدب الصغير والأدب الكبير** بكلام سيد البلغاء وإمام العارفين نصاً ومضموناً.  
إن ما اعتمدناه من كلام الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام هو ما جمع في نهج البلاغة وغور الحكم ودرر الكلم، وأشارنا إلى كتب أخرى من تأليف السلف، حيث نسبوا تلك العبارات والعبارات والحكم للإمام عليهما السلام، ولكن ابن المقفع - كما أشرنا - لم ينسب أي منها للإمام بل ليس له دور فيها سوى نقلها كما هي أحياناً وبتحويرها في أحاليين أخرى.

المفردات الرئيسية: الإمام علي عليهما السلام، نهج البلاغة، غور الحكم ودرر الكلم، ابن المقفع، الأدب الصغير والأدب الكبير

### المقدمة

لقد أطلَّ ابن المقفع على عصره إطلاعاً الحكيم الذي لا يهتم إلا بالعقل وأموره وكان من أبرز كتاب القرن الثاني للهجرة. حاول من خلال كتاباته أن يأتي بالوصايا السياسية والإجتماعية والخلقية غايتها إصلاح المجتمع، ففاض كتاباه **الأدب الصغير والأدب الكبير** بهذه الحكم والوصايا.

١- قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان - إيران  
٢- فرع اللغة العربية ، امامة أصفهان - إيران

هناك من نسب نص الكتيبين للفرس باعتبار أنها ترجمة من الأدب الفهلوى، وحكمها مأخوذة من ثقافة حكماء الفرس، من قائل أرجع مادة الكتاب إلى ما استقاها ابن المفع من كلام الإمام علي عليه السلام، وقال بعضُ أن مرجع هذه الحكم والنصائح، كتاب كليلة ودمنة الذي قام ابن المفع بترجمته إلى العربية.

حاول هذا البحث استجلاء الرأي السليم وذلك نظراً لما ورد في هذين الكتايب الصغيرين والإجابة عن بعض الأسئلة: هل تأثر ابن المفع بكلام الإمام عليه السلام؟ ولو كان الجواب بالإيجاب فما هو مدى تأثيره به؟ وبأي طريق استفاد من كلام الإمام عليه السلام؟ وهل هذه العملية تسمى سرقة أدبية؟

لهذه الدراسة تمهيدات هي: عرض موجز من حياة ابن المفع ومذهبة، وذكر آثاره، ثم معالجة مدى تأثر ابن المفع في كتابه بكلام الإمام عليه السلام في قسمين: ما أورده ابن المفع من نص كلام الإمام عليه السلام بعينه وحرفيته، وما أتى به ناقلاً لمضمون كلامه عليه السلام.

كان على الباحثين لهذا المقال أن يقراء الأدب الصغير والأدب الكبير وما ورد عن الإمام عليه السلام في نهج البلاغة وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم وبعد هذا العناء، كان عليهما أن يقرواً بمقاييس كلام الإمام عليه السلام وكلام ابن المفع. يعترف الباحثان بأنهما وإن بذلا قصارى جهدهما - لكنه لولا عنانية الله بهما ورحمته عليهما لما تكامل البحث، كما يعترفان أن بحثهما لم يقم بكل صغيرة وكبيرة، فهناك ما خفي عنهم، ويأملان أن يكون جهدهما المتواضع، تمهيداً لدراسات أخرى، ولا كمال إلا لله.

#### حياته

هو أبو محمد عبدالله روزبه بن دادويه المعروف بابن المفع، فارسي الأصل والولد. كان والده من مجوس مدينة جور الفارسية وهي مدينة فيروزآباد الحالية. ولد نحو سنة ١٠٦٧هـ / ١٧٢٤م وقضى بعض سنين في فارس متعلماً الثقافة الفارسية يدين بالزرداشتية (الزرکلی)، د.ت.، ج ٤، ص ٢٨٣؛ البغدادي، د.ت.، ج ٣، ص ٤٥٩؛ العسقلاني، ١٩٨٦م، ج ٣، ص ٣٦٦؛ ابن خلگان، د.ت.، ج ٢، ص ١٥١؛ الجهشياري، ١٩٣٨م، ص ٧٤؛ كرد علي، ١٩٦٩م، ص ٨٧؛ كرد علي، ١٩٥٠م، ص ٥٧ - ٦٦؛ الفاخوري، ١٣٧٧هـ.ش، ص ٤٣٧؛ ضيف، د.ت.، ص ٥٠٧؛ محمدی ملایری، ١٣٨٠هـ.ش، ج ٤، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ آشتیناني، ١٣٨٢هـ.ش، ص ٣١ - ٣٣).<sup>(٢٣)</sup>

نزل البصرة راغباً في تحصيل العلم ومصاحبة الأدباء والشعراء والمتكلمين. وكان مولى لآل أهتم الذين ذاع صيتهم بالفصاحة والبلاغة والبيان فاستعرب بسرعة وحصل على القسط الوافر من اللغة العربية وأتقنها إلى جانب الفارسية.

كان أبوه يعمل في دواعين الخراج للحجاج فمدّ يده في أموال السلطان فضربه الحجاج ضرباً حتى تقطعت يده ولقب بالمفع فسمي روزبه ابن المفع (ابن خلگان، د.ت.، ج ٢، ص ١٥٥).

أخذ طريقة أبيه، فعمل في دواعين العراق في عهدبني أمية وكتب لعمّر بن هبيرة. ولما ولّ العباسيون الحكم، اتصل بعيسى بن علي - عم السفاح والمتصور - والي الأهواز وعلى يده أعلن إسلامه وتكنى بأبي محمد (ابن النديم، د.ت.، ص ١١٨).

تحدثنا آثاره أنه كان يليغاً فصيحاً، وكانتاً مبدعاً، يضع كلامه في الموضع الدقيق، وعالماً فطناً. يقول فيه الجاحظ: «إنه كان مقدماً في بلاغة اللسان، والقلم، والترجمة، واختراع المعاني، وإبداع السير» (الجاحظ، ١٩٩١م، ج ٣، ص ٤٤). كما كان واسع الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى كالإغريقية والهنديّة. يقول أبوحيان التوحيدى في توصيف مدى اطلاعه: «كان ابن المفع يقف قلمه كثيراً، فقيل له في ذلك، فقال: إن الكلام يزدحم في صدرى فيقف قلمي لأنخierre» (التوحيدى، ١٩٩٧م، ج ١، ص ٥٢).

كان متضلعًا في الأدب الفارسي قدر اطلاعه من العربية وجمع بين الأدبين ونقل إلى العربية عن الفارسية وقام بترجمتها حسب القوالب العربية الملائمة للذوق العربي. والحق أنه كان آية في البلاغة وجزالة القول ورصانة الكلام مع سهولته ولعل خير ما يصف بلاغته إجابته لسائل عن البلاغة، فقال: «هي التي إذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها» (الحموي، ١٩٨٠ م، ج ١٦، ص ١٢٩).

وهو إلى جانب ذلك، كان نبيل الخلق، عفيف النفس، طيب العشر، بذل جهده في إصلاح الراعي والرعاية وزين نفسه بكل ما يمكن من الخصال الحسنة، كالمرودة والكرامة. يقول الجهشياري: «إنه كان سخياً، سرياً، يطعم الطعام ويتسع على كل من احتاج إليه» (الجهشياري، ١٩٣٨ م، ص ٧٥).

فكانت نهايته أن أغري به المنصور سفيان بن معاوية والي البصرة فقتله سنة ١٤٢ هـ / ٧٦٠ م (المصدر السابق، ص ٧٠ - ٧٥). للباحث المدقق المنصف أن يجد ابن المفعع قد اتخذ في حياته حرية الرأي والصدق في القول والعمل، ولعل كل ذلك أدى إلى قتله كما قال شوقي ضيف: «كان طبيعياً أن يثور المنصور لكرامته وأن يوزع سفيان بقتله» (ضيف، د.ت، ص ٥٠٩).

### مذهب وإسلامه

سبق أن والد روزيه كان مجوساً نشاً على دين آبائه حتى اتصل بعيسي بن علي؛ والي الأهواز وأعلن إسلامه على يده. وأما نفسه فقد تضاربت الآراء في الكتب التاريخية بتصدد مذهبة وإسلامه. هناك من اتهمه بالزندة (ابن خلكان، د.ت، ج ٢، ص ١٥١؛ ضيف، د.ت، ص ٥٢٣)، مستندين إلى أقوال كقول المنصور العباسي وعامله سفيان بن معاوية والمهدى العباسي. يقول المهدى: «ما وجدت كتاب زندة إلا وأصله ابن المفعع» (ابن خلكان، د.ت، ج ٢، ص ١٥١). لكن ومن جانب آخر، هناك أخبار تدل على بغض هؤلاء وعداوتهم إليه، كما أشار الجهشياري إلى عداوة سفيان بن معاويه. قاتل ابن المفعع: «كان يضطغون على ابن المفعع أشياء كثيرة منها أنه كان يهزاً به» (الجهشياري، ١٩٣٨ م، ص ٧٥).

وهناك من يلتجأ إلى الشك والظن في دين ابن المفعع ولا دينيته: «والظاهر أنه لم يسلم إلا مراعاة للأحوال وتقرباً إلى مواليه العباسيين وقد اتهم بالزندة والظاهر أنه لم يخل من شيء من ذلك» (الفاخوري، ١٣٧٧ هـ.ش، ص ٤٣٨).

ومنهم من يعتقد بإسلامه وصحة إيمانه؛ وهو رأي صاحب كتاب أمراء البيان: «صحة الإيمان وحب الإسلام صفتان متماثلان في ابن المفعع مهما تقول عليه المتقولون... ليس فيه جمود الفقهاء ولا استهانة الأدباء، فهم من الدين ما فهمه منه كل عاقل» (كرد علي، ١٩٦٩ م، ص ١٠٧).

وعلى آية حال، سواءً آمن قليلاً أو طمعاً في الوصول إلى مراكز الصدارة والسلطة، علينا أن ننظر في آثاره دون الالكتزاث إلى التقولات، فإنها أصدق دليل على خلجان نفسه وعقيدته وسلوكه، وعليانا احترام فهمنا علينا نصل إلى حكم سديد في مؤلف الأدب الصغير والأدب الكبير الذي دعا إلى طاعة الله وشكر نعمه، حيث قال: «من أخذ بحظه من شكر الله وحمده... فقد استوجب بذلك من أدائه إلى الله القربة عنده والوسيلة إليه (ابن المفعع، ١٩٧١ م، ص ٣٢).

ليس ابن المفعع أول من اتهم بالإلحاد والكفر فقد اتهم قبله وبعده الكثير من عباقرة الأمة. كالجاحظ. حسداً عليهم وحداً؛ فليس الاتهام بالزندة سوى ادعاء كذب، أتى به مبغضوه (أشتياني، ١٣٨٢ هـ.ش، ص ٤٢).

## آثاره

لابن المقفع آثار كثيرة تشهد بعظم فضله وسعة علمه أكثرها ترجمت من اللغات الأخرى سيمما لغته الأم، الفارسية. يمكننا أن نقسم آثاره إلى قسمين:

### آثاره المفقودة

لابن المقفع كتب طاول عليها الزمان ولم يصلنا منها سوى عناوينها، منها: *خدای نامه* في سير ملوك العجم، وأکین نامه في عادات الفرس وآدابهم، والتاج في سيرة أنوشروان، وكتاب مزدك، واليتمة في الرسائل، وكتبه المتقدمة من آثار ارسطو.

### آثاره الموجودة

- *كليلة ودمنة*؛ كتاب وضع على السنة البهائم والطير؛ نقله من الفهلوية في قوالب اللغة العربية لإصلاح النظام الحاكم آنذاك.

- *الأدب الصغير والأدب الكبير*؛ ألهما بعد كتاب *كليلة ودمنة* لأنهما يتضمنان بعض الحكم والأمثال الواردة فيه. وهذا الكتاب يتناول قضيّاً أخلاقية ونصائح في المعاش والسلوك.

- رسالة الصحابة؛ كتبها ابن المقفع لأبي جعفر المنصور لم ينسب إليه أثر منظوم وعندما سُئل عنه لم لا تقول الشعر؟ قال: الذي يجيئني لا أرضاه والذي أرضاه لا يجيئني (الزمخشري، ١٤١٠ هـ، ج ٤، ص ٢٥٧).

### تأثير ابن المقفع بكلام الإمام علي عليه السلام في الأدب الصغير والأدب الكبير

إن الأدب الصغير كتيب يتضمن الوصايا الخلقية والإجتماعية المحمودة للعلم والعقل، وتشجع المرأة في تأديب النفس وتحذر عن الحصول المذموم، كالعجب والحرص والطمع. يذكر فيه الكاتب بعض خصال الصديق وكيفية تعامل الأصدقاء بعضهم بعضاً ويتحدث عن سياسة الملك.

أما الأدب الكبير، فهو كتيب أكثر طولاً من الأدب الصغير، فإنه مقسم إلى بابين؛ يتضمن الباب الأول الكلام حول السلطان وذلك في قسمين: قسم يتعلق بالشؤون الشخصية في حياة السلطان وصفاته وكيفية التعامل مع عماله ورعايته وما يتعلق به. والآخر يتعلق بكيفية تعامل الرعية مع السلطان. أما الباب الثاني فيحوي كلامه في الصديق وحسن العلاقة بين الناس والتأدب في معاملة الأصدقاء. فلا ابن المقفع نصائح في اختيار الصديق، يحاول فيها تبيين خصاله وكيفية المعاشرة له. فهما كما يبدو من اسميهما، كتابان في مجال الأخلاقيات والاجتماعيات. وعلى كل حال فالكتيّبان مقرّونان من قديم الزمان في المخطوطات والمنشورات ولهمَا نعتبرهما في هذا المقال كتاباً تسهيلاً للكتابة القراءة.

هناك من يعتبر هذا الكتاب - كله أو أكثره - ترجمة من الأدب الفهلوى واللغة الفارسية، ويعتقد بنقل ابن المقفع لهذه الحكم والوصايا الإيرانية من الأدب الساساني إلى العربية؛ فذكرها ابن النديم في الفهرست إلى جانب ما نقل من كتب الفرس (ابن النديم، د.ت، ص ١٣٢)، كما قال شوقي ضيف في الأدب الكبير إن «وصايا الرسالة إما نقل عن القدماء مماقرأ في الأدب الساساني السياسي والأخلاقي وإما استنباطات وصل إليها على هديهم» (ضيف، د.ت، ص ٥١٣).

فكثير من اعتبر جذور هذا الكتاب ومادته مستقاة من أصل فارسي، ونلاحظ أنهم ينسبون بعض حكمها وجملها إلى حكماء الفرس كاردشير، وبزرجمهر، وكسرى، فعلى سبيل المثال جاء في الأدب الصغير: «وليس توحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان فإنما يصلو الـكـرـيم إـذـ جـاعـ والـلـئـيم إـذـ شـبعـ» (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٧٨)؛ نسبة الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (١٩٩٢ م، ج ٣،

ص ٢٢١)، وابن خلkan في وفيات الأعيان (د.ت، ج ٣، ص ٢٣١) لأردشير، وما أكثر هذه النسب لغير ابن المفعع من حكماء بلاد فارس وكنوزهم.  
إن ابن المفعع، هو الذي اعترف قبل كل أحد وصرح بِنقل كلام الآخرين في كتابيه **الأدب الصغير**: «قد وضعت في هذا الكتاب من كلام الناس المحفوظ حروفا فيها عن على عمارة القلوب» (ابن المفعع، ١٩٧١ م، ص ١٥)، والأدب الكبير: «متهى علم عالمنا في هذا الزمان أن يأخذ من علمهم وغاية إحسان محستنا أن يقتدي بسيرتهم... ولم نجد لهم غادروا شيئاً يجد واصف بلغ في صفة له مقالاً لم يسبقونه» (المصدر السابق، ص ٦٤ - ٦٥).

ومضافاً إلى هذا التصريح للباحث في هذا الكتاب أن يجد كثيراً من العبارات التي توحى بالأخذ والاقتباس كقول الكاتب «قال الحكيم» و«سمعت العلماء قالوا» وما شابه ذلك. وكل هذه تدل على عملية جمع ونقل الأقوال والأراء الحكمية والوصايا العظيمة المتوفرة قبله.

ونقله عن حكام فارس وحكمائهم، لا ينفي اقباسه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وتأثره بكلامه فإن ابن المفعع قد بلغ من البلاغة ذروتها، وكان بليغاً فصيحاً اعترف بفضحاته وبلاوغته أكثر العلماء والباحثين. فكيف له أن يكون مستعيناً ببلاغة إمام الفصحاء وسيد البلغاء. على حد تعبير أبي الحديد المعتزلي - وهو الذي اعترف للأدباء والكتاب قديماً وحديثاً ببراعة أسلوبه وجمال بيانه.

وابن المفعع صديق وفي لعبد الحميد الكاتب، بحيث أراد أن يبذل نفسه في سبيل حفظ هذا الآخر (الجهشياري، ١٩٣٨ م، ص ٥٢؛ ابن خلkan، د.ت، ج ٣، ص ٢٣١)، الحال أن عبد الحميد هو القائل: «حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع فغافت ثم فاضت» (ابن أبي الحديد، ١٣٧٧ هـ.ش، ج ١، ص ٢٠٥ - ٢٠٦).

لابن يعني أن نكتم مدى أثر الكلام العلوي وبلاوغته وانطباعاته على آثار ابن المفعع سيما **الأدب الصغير والأدب الكبير**؛ كما صرحت إليه بعض الباحثين، كمحمد كردعلي (١٩٦٩ م، ص ٨٩)، وحسين علي جمعة (٢٠٠٣ م، ص ١٠٨). ويجلى الأثر أكثر وضوحاً عند إمعان النظر في هذا الكتاب ومقارنته ببعض جمل ابن المفعع بكلام الإمام عليهما السلام.

منها على سبيل مثال ما جاء في **الأدب الصغير**: «سمعت العلماء قالوا: لا عقل كالتدبر ولا ورع كالكفر ولا حسب كحسن الخلق و...» (ابن المفعع، ١٩٧١ م، ص ٥٧)، فلا شك بأن هذه العبارة تبادر إلى الذهن الحكمة ١١٣ من نهج البلاغة حيث قال عليهما السلام: «ولا عقل كالتدبر، ولا كرم كالتفوى ولا قرین كحسن الخلق» (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش).

لقد سلك ابن المفعع شتي الطرق والأساليب للأخذ من كلام علي عليهما السلام؛ من الإيتان بنفس كلام الإمام والاقتباس منه والتضمين لكلامه حيناً استخدام مضمون كلامه وجعله في قالب جديد وصياغة مختلفة.

#### • الإيتان بنفس تعبير الإمام عليهما السلام

والمراد منها كل عبارة أتى بها ابن المفعع في كتابه من تعبيرات أمير المؤمنين عليهما السلام لم يغيرها؛ من حكمة وخطبة وكتاب وهي حسب ما حققنا ١٦ عبارة، نأتي بها واحدة بعد أخرى، ذاكرتين مصادرها، وذلك تأكيداً بأنها وردت من الإمام عليهما السلام، لم يكن ابن المفعع قائلها ومبدعها، بل نقلها كما هي برمتها إلا أنه قد تصرف يسيراً ببعضها في مواضع.

١. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: **الظفر بالخزم، والخزم ياجالة الرأى و الرأى بتحصين الأسرار** (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٤٨).

فلم يفعل ابن المقفع إزاء هذه الحكمة شيئاً إلا أنه ذكرها تماماً: الظفر بالحزم، والحزم بإجالة

الرأي والرأي بتحصين الأسرار (ابن المقفع، ١٩٧٢م، ص ٥٣).

٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَيْسَ لِلْعَاqِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مَرَمَّةٌ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٌ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ، ش، الحكمة ٣٩).

قال صاحب الأدب الصغير والأدب الكبير: وعلى العاقل أن لا يكون راغباً إلا في إحدى ثلات: تزود لمعاد، أو مرامة لمعاش، أو لذة في غير محروم (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٢).

اعتبرها ابن حمدون في التذكرة الحمدونية من كلام الإمام عليه السلام ولكن نسبها ابن القتبية في عيون الأخبار (د.ت، ج ١، ٢٨٠)، والمعافي بن زكرياء في المجلس الصالح (٢٠٠٣م، ص ٢١١٣)، وأبو أحمد العسكري في المصون في الأدب (١٩٦٠م، ص ١٣٨) إلى النبي داود عليه السلام.

٣. قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلَيَبْدُأْ بِتَعْلِيمٍ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ، ش، الحكمة ٧٣).

يقول ابن المقفع: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فِي الدِّينِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدُأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٤).

وهي عند ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩)، والإشيهي في المستطرف في كل فن مستطرف (١٩٩٣م، ص ٢٥)، وال ZX في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢م، ج ٤، ص ٢١) من كلام الإمام عليه السلام.

٤. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَا عَقْلَ كَالْتَّدِيرِ وَلَا كَرْمَ كَالْتَّقْوَى وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ. (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ، ش، الحكمة ١١٣).

كما قال عليه السلام: لَا وَرَعَ كَالْكَفِ (غرس الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ١٨، ص ٨٣). ونسبها ابن المقفع للعلماء حيث قال: وسمعت العلماء قالوا: لَا عَقْلَ كَالْتَّدِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِ، وَلَا حُسْنَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٧).

قالها الإمام عليه السلام كما نقل ابن الشجري في الأمالي الشجرية (٢٠٠٣م، ص ٨١٩)، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩).

٥. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَا يَتَمَّ حُسْنُ الْقَوْلِ إِلَّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ (غرس الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ٣٦١، ص ٨٤٨).

فلم يغير ابن المقفع إلا مفردة تحمل نفس المعنى: لَا يَتَمَّ حُسْنُ الْكَلَامِ إِلَّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٧).

٦. قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِخْوَانُ الصَّدَقِ زِينَةٌ فِي السَّرَّاءِ وَعَدَّةٌ فِي الضَّرَّاءِ (غرس الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ١٨٢٩، ص ٧٣).

لقد أعاد صياغتها ابن المقفع بقوله: اعْلَمُ أَنَّ إِخْوَانَ الصَّدَقِ هُمْ خِيَرُ مَكَابِسِ الدُّنْيَا، هُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعَدَّةٌ فِي الشَّدَّةِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١٠٨).

وهي كما ادعى الجاحظ في المجالس والأضداد (٢٠٠٠م، ص ٤٦)، وإبراهيم بن البيهقي في المجالس والمساوي (١٩٨٤م، ص ٣٧٦) من كلام النبي ﷺ.

٧. قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصَّبَرُ صَبَرَانِ صَبَرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبَرٌ عَمَّا تُحِبُّ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ، ش، الحكمة ٥٥).

- وَنَرِى نَفْسِي مَشْهِدُ لِلصَّبَرِ عِنْدَ ابْنِ الْمَقْفُعِ بِإِضَافَةِ مَفَرَّدَاتٍ : وَاعْلَمُ أَنَّ الصَّبَرَ صَبَرَانِ : صَبَرُ الْمَرِءِ عَلَى مَا يَكِرُهُ ، وَصَبَرَهُ عَمَّا يَحِبُّ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١١٠).  
 ٨. قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللئام أصبر أجساداً، الكرام أصبر أنفاساً (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ٦٤٥، ص ٢٣).  
 ولا فرق بينها وبين ما قاله ابن المقفع بعد عدة أعوام : واعلم أن اللئام أصبر أجساداً، وأن الكرام هم أصبر نفوساً (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١٠٩).  
 ٩. قال أمير المؤمنين عليه السلام : احذروا صولة الكريمة إذا جاءت اللئيم إذا شبع (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٤٩).  
 وقد قام ابن المقفع بتوزيع النص العلوي فأخرجها على صورة ماثلة في الألفاظ والمعاني : وليستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان فلما يصول الكريم إذا جاء اللئيم إذا شبع (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٧٨).  
 ١٠. قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أشد عيوب المرء أن تخفي عليه عيوبه (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ٤٢، ص ٧٢٧). ذكرها ابن المقفع بتغيير طفيف جداً : من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٠).  
 ١١. قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولَ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفُعْهُ بِقُوَّتِكَ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الرسالة ٧٢).  
 لم يمحف ابن المقفع من العبارة إلا التأكيد التي تصدرت به : والدنيا دول، فما كان منها لك أتاك على ضعف، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٧).  
 ١٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام : لَا مَالَ أَعُودُ مِنْ الْعُقْلِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ١١٣). يقول ابن المقفع : لا مال أفضل من العقل (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٧). وهي للإمام عليه السلام كما ذكر ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد (١٩٨٣م، ج ٢، ص ٢٥٢)، واليوسي في زهر الأكم (٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٤٩).  
 ١٣. قال أمير المؤمنين عليه السلام : لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثٌ سَاعَاتٌ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرُومُ مَعَاشَهُ وَسَاعَةٌ يُخْلِي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذْتَهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْعُلُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٣٩٠). ولقد استل ابن المقفع روح عبارة الإمام وأضاف عليها حسب الظروف قائلاً : على العاقل أن لا يشغله شغل عن أربع ساعات : ساعة يرفع فيها حاجته إلى ربها، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في أمره، وساعة يخلّي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحل ويتحمل (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٢).
- والعبارة مما نسبها ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩) إلى الإمام عليه السلام .  
 ١٤. قال أمير المؤمنين عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضِيَ أَخْ فِي الْلَّهِ وَكَانَ يُعَظِّمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتاً فَإِنْ قَالَ بَدْ الْفَانِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلُ السَّائِلِينَ وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً إِنْ جَاءَ الْجُدُّ فَهُوَ لَيْتُ غَابَ وَصَلَ وَادِ لَا يُدْنِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يُأْتِيَ قَاضِيَا وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مُثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِدَارَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَى عِنْدِ بُرُوتِهِ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعُلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعُلُ وَكَانَ إِذَا غُلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلِبْ عَلَى السُّكُوتِ وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَنْكُلُمْ وَكَانَ إِذَا بَدَهُهُ أَمْرًا

**يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهُوَى فَيَخَالُفُهُ فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَاقِ فَالْأَزْمُوْهَا وَتَنافَسُوْهَا فِيهَا فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِّنْ تَرَكَ الْكَثِيرِ** (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ، الحكمَة ٢٨٩).

وهذه الحكمة البالغة خير شاهد على تأثر ابن المقفع في كتابه بابن أبي طالب عليهما السلام: إنني مخبرك عن صاحب لي، كان أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما أعظمه عندي، صغر الدنيا في عينه، كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكتثر إذا وجده، وكان خارجا من سلطان فرجه فلا يدعه إليه مروءته، ولا يستحق رأيا ولا بدناً وكان خارجا من سلطان الجهة لا يقدم إلا على ثقة أو منفعة، وكان أكثر دهره صامتا فإذا قال بذ القائلين، كان يرى متضاعفاً مستضعفًا فإذا جاء الجد فهو الليث عادياً. وكان لا يدخل في دعوى ولا يشرك في رأي ولا يدللي بحججه حتى يجد قاضياً عدلاً وشهوداً عدولًا، وكان لا يلوم أحداً على ما قد يكون العذر في مثله حتى يعلم ما اعتذاره. وكان لا يشك ورعاً إلا ملن يرجو عنده البرء، ولا يصحب إلا إلى من يرجو عنده النصيحة. وكان لا يتبرم ولا يتسطخ ولا يتشهي ولا يتشكى فهو لا ينتقم من الولي، ولا يغفل عند العدو، ولا يخص نفسه دون إخوانه بشيءٍ من اهتمامه وحياته وقوته (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٣٣).

وهي على ما نقله الزمخشري في **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار** (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٥٧) من كلام أمير المؤمنين عليهما السلام.

١٥. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: احترسوا من سورة الجمد والحدائق والغضب والحسد وأعدوا لكل شيءٍ من ذلك عدّة تجاهدون بها (غرس الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ٨٧، ص ١٣٩).

ذكرها ابن المقفع بتغييرات موجزة: احترس من سورة الغضب وسورة الحمية وسورة الحقد وسورة الجهل وأعدد لكل شيءٍ من ذلك عدّة تجاهدون بها (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٠٩).

١٦. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: ولَا تَدْعُ تَفْقَدَ لَطِيفٍ أُمُورُهُمُ الْكَلَّا عَلَى جَسِيمِهَا فَإِنَّ لِلْيُسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعًا لَا يَسْتَغْفُونَ عَنْهُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ، الرسالة ٥٣).

جاء بها ابن المقفع كرسالة أمير لعامله، وكان دون شك، مكرراً قول الإمام: حق الوالي أن يتفقد لطيف أمور رعيته فضلاً عن جسيمهها فإن للطيف موضعًا ينتفع به وللجسم موضعًا لا يستغني عنه (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٧٧).

ذكرها ابن حمدون في **التذكرة الحمدونية** (٢٠٠٣ م، ص ٤٠٤)، والنويري في **نهاية الأرب في فنون الأدب** (٢٠٠٣ م، ص ٣٦٨٠) من أقوال الإمام علي عليهما السلام.

## • الإقiano بالمضمون

هناك عبارات من كلام أمير المؤمنين عليهما السلام أوردها ابن المقفع بضمائمه لا بنصها، صاغها في قوله جديدة نأتي بها.

إن هذا الكتاب حافل بحكم ومواعظ اتخذت مادتها وجوهرها من كلام سيد البلغاء. تحتوي على مواعظ في حاسبة النفس، وصفات الحكم وحقه على الرعية وحق الرعاعي عليه، وآداب العاشرة مع الصديق وضرورة اختياره وكيفيته، وذم الخصال المذمومة كالحسد والحدق.

والجدير بالذكر أن ابن المقفع لم يكتف بنقل مضمون كلام الإمام بل قام بدور مفسر لكلامه عليهما السلام محاولاً تبيين مصاديق كلامه وخباه.

١. قال عليهما السلام في تعريف الزهد: ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٤٣٩).
- وقال ابن المقفع: على العاقل أن لا يحزن على شيء فاته من الدنيا أو تولي. (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢١)، ولا شك أن كليهما تأثر بكلام الله عز وجل: "لَكِيلاً تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتُوكُمْ وَلَا تَفْرُحُوا بِمَا آتَكُمْ" (الحديد ٥٧ : ٢٣).
- لقد اعتبر ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣ م، ص ٧٩)، والزمخري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٧١) هذه العبارة من كلامه عليهما السلام.
٢. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: أَشَدُ الدُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهَا صَاحِبُهُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٤٧٧).
- فذكرها ابن المقفع وأضاف عليها في التعبير ويادر ببيان بعض مصاديق هذه الذنوب وقال: على العاقل أن لا يستصغر شيئاً من الخطأ في الرأي والزلل في العلم والإغفال في الأمور. فإنه من استصغر الصغير أو شك أن يجمع إليه صغيراً وصغيراً فإذا الصغير كبير (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢٢).
- وهذه العبارة على رأي ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣ م، ص ٦٤)، والزمخري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٠٨) من كلامه عليهما السلام.
٣. أوصي الإمام عليهما السلام الأشتراط النخعي حين لا يتصادم مصدراً في القيادة والعلاقات الاجتماعية قائلًا: ولَا يَكُونَ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكُمْ بِمُتَّلِّهٍ سَوَاءٌ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِبِيَا لِأَهْلِ الْإِسَاعَةِ عَلَى الْإِسَاعَةِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٣٤ / ٥٣).
- لقد جاء ابن المقفع بهذا المشهد ناصحاً الحكام والعمال وقال: ثم على الملوك بعد ذلك تعهد عمالهم وتفقد أمورهم حتى لا يخفى عليهم إحسان محسن وإساءة مسيء. ثم عليهم بعد ذلك أن لا يتركوا محسناً بغير جزاء ولا يقرروا مسيئاً ولا عاجزاً على الإساءة والعجز (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢٦).
٤. وفي وصيته لابنه الحسن (عليهما السلام): يَا بُنَيَّ احْجُلْ لِنَفْسِكَ مِيرَانَا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٥٥ / ٢١).
- فاستمد ابن المقفع بكلام الإمام عليهما السلام وقال: إعدل السير أن تقيس الناس بنفسك فلا تأتي إليهم إلا ما ترضى أن يؤتى إليك (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٣٩).
٥. قال عليهما السلام: وَلَيْسَ لَوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحَظْ فِيمَا أَتَى إِلَى مَحْمَدَةِ اللَّئَمِ وَثَنَاءِ الْأَشْوَارِ وَمَقَالَةِ الْجَهَالِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ١٤٢).
- وقال عليهما السلام في موضع آخر: وَاضْعِعِ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ظَالِمٌ لَهُ (غُرر الحكم ودرر الكلام، د.ت، ج ٢، ش ٦٨ ، ص ٧٨٦).
- فاقتبس ابن المقفع هذا المضمون بقوله: واعلم أنه ليس من علم تذكروه عند غير أهله إلا عابوه (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٢٧).
٦. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: فَلَيْكُنْ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنْ حُسْنُ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصْبًا طَوِيلًا (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٥٣ / ٣٦).
- استمد ابن المقفع بهذا الكلام حين كتب: لا يولعن الوالي بسوء الظن لقول الناس وليجعل لحسن الظن من نفسه نصيباً موافراً يروح به عن قلبه ويصدر عنه في أعماله (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٧٨).
٧. قال أمير المؤمنين عليهما السلام: وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْيُسْعَةِ وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغْبِ وَالْإِجَابَةِ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالْطَّاعَةِ حِينَ آمُرُوكُمْ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الخطبة ١٠ / ٣٤).

ذكر ابن المفعع هذا المضمون تحت عنوان "حق السلطان المقسط" وقال: إن للسلطان المقسط حقاً لا يصلح بخاصةٍ وعامةٍ أمرٌ إلا يأرادته، فذو اللب حقيق أن يخلص لهم النصيحة، ويذل لهم الطاعة، ويكتم سرهم، ويذب بلسانه ويده (ابن المفعع، ١٩٧١م، ص ٣٧).  
٨. قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحبُ السُّلْطَانِ كَرَّاكِبِ الأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٢٦٣).

ونرى ابن المفعع يكرر نفس الصورة ويأتي بنفس المفردات: إنما أنت في ذلك كراكب الأسد الذي يهابه من نظر إليه وهو لمركبه أهيب (ابن المفعع، ١٩٧١م، ص ٧٥).  
نسب هذا القول لعلي بن أبي طالب عليه السلام من قبل كل من ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٣٧)، وبهاء الدين العاملي في الكشكوك (٢٠٠٣م، ص ٢١٥)، والزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الآخيار (١٩٩٢م، ج ٥، ص ١٩٠).

يستتتج مما سبق أن ابن المفعع استعان في بيان الحكم والمواعظ بكلمات الإمام عليه السلام تعبيراً ومضموناً، كما خط في بداية كتابه أنه نقل من كلام الناس المحفوظ، فإنه وإن نقل من كلام الإمام عليه السلام دون أن يذكر اسمه لكنه لم يقصد السرقة الأدبية المعروفة، فإنه وأشار في كتابه: «إن سمعت من صاحبك كلاماً أو رأيت منه رأياً يعجبك فلا تتحلله تزييناً به عند الناس... واعلم أن انتحالك ذلك مسخطة لصاحبك وأنه فيه مع ذلك عاراً وسخفاً» (ابن المفعع، ١٩٧١م، ص ٩٨).

فكيف يمكن اعتبار الانتحال عيباً وعاراً ويحذر الآخرين منه ويلمه بورد من كلام غيره وينسبه لنفسه وهو القائل: «من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه» (المصدر السابق، ص ٢٤)!؟! نعم، ليس ذلك إلا خوفاً من السلطة العباسية التي كان هو من عمالها من جانب ومن شيعة ابن أبي طالب عليه السلام من جانب آخر فاتخذ التقية طريقاً لنقل كلام الإمام حتى قيل: «إنه كان علىوي السياسة، فارسي التزعة» (الفاخوري، ٤٣٨هـ، ص ١٣٧٧).

لم يورد ابن المفعع كلام إمامه سارقاً له ناسبه لنفسه، وإنما قساوة الظروف أملت عليه أن يعيد كتابة ما قد قاله الإمام إجلالاً له، وليس لأحد أن يتهمه بالسرقة الأدبية.

## الخاتمة

- كان ابن المفعع من أكبر مترجمي القرن الثاني للهجرة، متضلعًا بحرفية الكتابة وصنعة التأليف، باذلاً غاية جهده وفهمه في إصلاح النظام الحاكم آنذاك.
- وقد ترك آثاراً كثيرة من ترجمة وتأليف وسقط أكثر إنتاجه من يد الزمان ولم يصل إلينا إلا كليلة ودمنة، والأدب الصغير والأدب الكبير، ورسالة الصحابة.
- يجمع الأدب الصغير والأدب الكبير بين دفتيه، المواقع والحكم الأخلاقية والاجتماعية وكما ذكر المؤلف في بداية الأدب الصغير، أنه وضع هذا الكتاب من كلام الناس، ولم يذكر اسم من نقل عنه، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من أخذ ابن المفعع من معينه.
- كان ابن المفعع شديد التأثر ببلاغة الإمام عليه السلام، حيث نهل من كلامه ما نهل تعبيراً ومضموناً لكن دون أن يذكر اسم الإمام وذلك خوفاً من بطش العباسيين.
- وهناك عبارات ليست بقليلة نقلها ابن المفعع من كلام الإمام عليه السلام بنصها دون أي تغيير.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١٠. نهج البلاغة. ترجمه محمد دشتی. قم: دار الفكر، ١٣٨٧ هـ.ش.
- ١. آشتینی، اقبال. شرح حال عبد الله بن المفعع. تدوین عبدالکریم جزیره‌دار. تهران: اساطیر، ١٣٨٢ هـ.
- ٢. الإ بشیهی، محمد بن احمد. المستظرف في كل فن مستطرف. شرحه مفید محمد قمیحة. بیروت: دار الكتب العلمیة، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٣ م.
- ٣. ابن أبي الحدید، عزالدین أبوحامد. شرح نهج البلاغة. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهیم. قم: مکتبة آیة الله المرعشی النجفی، ١٣٧٧ هـ.ش.
- ٤. ابن حمدون، محمد بن الحسن. التذكرة الحمدونیة. الموسوعة الشعیریة. الإصدار ٣. القرص الکمپیوٹری. أبوظبی، الأمارات العربیة المتحدة: المجمع الثقافی، ٢٠٠٣ م.
- ٥. ابن خلکان، أحمد بن محمد. وفیات الأعیان. تحقيق حسن عباس. بیروت: دار الثقافة، د.ت.
- ٦. ابن الشجیری، هبة الله بن علي. الأمسالی الشجیریة. الموسوعة الشعیریة. الإصدار ٣. القرص الکمپیوٹری. أبوظبی، الأمارات العربیة المتحدة: المجمع الثقافی، ٢٠٠٣ م.
- ٧. ابن عبد البر الأندرسی، محمد. العقد الفرید. شرحه وضبطه أحمد أمین، أحمد الزین، إبراهیم الأیاری. بیروت: دار الكتب العربیة، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
- ٨. ابن المفعع، عبدالله. الأدب الصغیر والأدب الكبير. بیروت: دار صادر، ١٩٧١ م.
- ٩. ابن نديم، محمد بن إسحاق. الفهرست. بیروت: مکتبة خیاط، د.ت.
- ١٠. أنصاری، محمد علي، غرر الحكم ودرر الكلم. قم: دار الكتاب، د.ت.
- ١١. البغدادی، عبدالقادر بن عمر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافیة. د.م: د.ن، د.ت.
- ١٢. البيهقی، إبراهیم بن محمد. الحاسن والمساوی. بیروت: دار بیروت، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.
- ١٣. التوحیدی، علي بن محمد. الإمتاع والمؤانسة. صحیحه خلیل المتصور. بیروت: دار الكتب العلمیة، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- ١٤. الجاحظ. عمرو بن بحر. الرسائل. بیروت: دار الجیل، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.
- ١٥. —. الحاسن والإضداد. صحیحه وقدم له علي بوملحم. بیروت: دار مکتبة الہلال، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- ١٦. الجریری النھروانی، معافی بن زکریا. الجلیس الصالح الکافی والأنسی الناصح الشافعی. الموسوعة الشعیریة. الإصدار ٣. القرص الکمپیوٹری. أبوظبی، الأمارات العربیة المتحدة: المجمع الثقافی، ٢٠٠٣ م.
- ١٧. جمعة، حسين علي. ابن المفعع بين حضارتين. دمشق: المستشاریة الثقافیة الإسلامیة الإيرانیة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- ١٨. الجھشیاری، محمد بن عدوس. الوزراء والكتاب. تحقيق عبد الحمید أحمد حنفی. مصر: مطبعة عبد الحمید أحمد حنفی، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٣٨ م.
- ١٩. الحموی، یاقوت بن عبد الله. معجم الأدباء. د.م: دار الفكر، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.
- ٢٠. الزمخشیری، محمود بن عمر. رییع الأبرار ونصول الأخبار. تحقيق عبدالامیر مهنا. بیروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

- أثر كلام الإمام علي عليه السلام في الأدب الصغير والأدب الكبير
- 
٢١. ضيف، شوقي. **العصر العباسي الأول**. القاهرة: دار المعارف بمصر، د.ت.
  ٢٢. العاملني، محمد بن حسين. **الكتشوك**. الموسوعة الشعرية. الإصدار ٣. القرص الكمبيوتر. أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة: الجمع الثقافي، ٢٠٠٣ م.
  ٢٣. العسقلاني، أحمد بن علي. **لسان الميزان**. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
  ٢٤. العسكري، الحسن بن عبدالله. **المصون في الأدب**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. الكويت: د.ن، ١٩٦٠ م.
  ٢٥. الفاخوري، حنا. **تاريخ الأدب العربي**. تهران: توس، ١٣٧٧ هـ. ش.
  ٢٦. كرد علي، محمد. **أمراء البيان**. بيروت: دار الأمانة، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.
  ٢٧. آ-. **كنوز الأجداد**. دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م.
  ٢٨. محمدي ملايري، محمد. **تاريخ وفنون فرهنگ ایران**. تهران: توس، ١٣٨٠ هـ.
  ٢٩. النويري، محمد بن عبد الوهاب. **نهاية الأرب في فنون الأدب**. الموسوعة الشعرية. الإصدار ٣. القرص الكمبيوتر. أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة: الجمع الثقافي، ٢٠٠٣ م.
  ٣٠. اليوسفي، حسن. **زهر الأكم في الأمثال والحكم**. تحقيق قصي الحسين. بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٣ م.